

نبيل العوضي | قصة بداية الخلق، ماذا كان يوجد قبل خلق السماوات والأرض ؟

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم كان الله جل جلاله ولم يكن شيء غيره والله الاول جل جلاله ولا خلق غيره الله ولم يكن شيء معه الاول فليس قبله شيء الله الصمد - [00:00:00](#)

الله عز وجل خلق خلقا وبدأ الخلق بالعرش وهذا العرش اعظم مما نتصور شيء قليل من العرش الكرسي الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة في صحراء كبيرة هذا الكرسي والصحراء والعرش. اما الكرسي فقد وسع السماوات والارض - [00:00:31](#)

الله اكبر خلق الله العرش وجعله علامة هذا اول ما خلق الله عز وجل ثم خلق بعد هذا القلم قال له الله عز وجل اكتب قال ما اكتب شو ما اكتب يا رب؟ - [00:01:00](#)

قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة وكتب في الذكر كل شيء الله خلق القلم وكتب في القلم كل شيء في لوح محفوظ ثم بعد خمسين الف عام - [00:01:22](#)

امر الرب عز وجل بخلق السماوات والارض بعد خمسين الف سنة بدأ خلق السماوات والارض وتم هذا الخلق كله في ستة ايام خلق السماوات والارض معا وكانتا متلاصقتين الارض قسمها يومين - [00:01:49](#)

واربعة ايام. ومعها السماء كذلك في الستة ايام كلها قل ائلكم قل ائلكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل هلا فيها رواسي من فوقها وبارك فيها. وجعل فيها رواسيا - [00:02:18](#)

سوقها وبارك فيها. وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام السماوات والارض خلقت في ستة ايام عرش وماء قلم كتب كل شيء بعد خمسين الف سنة خلق الله السماوات والارض وكانتا ملتصقتين - [00:02:56](#)

هذه السماء كانت ملتصقة مع الارض رتقا متلاحمتين فجأة في هذا الكون المهيّب في هذا الكون العظيم يأمر الرب جل جلاله ان تنفصل السماء عن الارض بل السماع نفسها ان تنفصل الى سبع طبقات تصير سبعة - [00:03:36](#)

والارض نفسها فجأة تنفصل الى سبعة طبقات وسبعة اراضين. اولم يرى الذين كفروا السماوات والارض كانتا رتقى ملتصقتين افلا يؤمنون. الله ما اعظم هذا الانفجار العظيم في الكون؟ فجأة السماء والارض تنفكان. وفجأة السماء تنقسم الى طبقات - [00:04:03](#)

والارض تنقسم الى طبقات سبع كما امر الله جل جلاله. اما السماء خلقت من بخار الماء الذي على العرش العرش مو قلنا فوق الماء شفت الماء هذا كان يخرج منه بخار - [00:04:45](#)

وهذا البخار كون عظيم خلق ما يمكن اتصور حقيقته من عظمتة هذا البخار صار مثل الدخان في هذا الكون الفسيح هذا الدخان كان هو بداية السماء فقال لها الله يأمر السماء والارض - [00:05:07](#)

اتي يا طوعا او كرها قال هذا هو بداية الخلق كما قصها القرآن ما اجمل هذا الكوكب انه الارض هذا الكوكب الذي نعيش عليه كم عمره العلم فيه عند الله عز وجل - [00:05:41](#)

ما هي المخلوقات التي كانت تعيش فيه في بادئ الخلق العلم فيه ايضا عند الله عز وجل لكننا نعلم ان بعد فترة من الزمن خلق الله عز وجل على الارض خلقا - [00:06:09](#)

اصله النار. سماه الجن لخفائه اصله من نار السموم من مارج من نار من لهب نار لا دخان فيه خلق الله عز وجل ذلك المخلوق وعاش

في الارض مكلفا حالالا وحراما ووجوبا وطاعة - [00:06:27](#)

ولكن الجن في ذلك الزمان افسدوا في الارض كان الله عز وجل يرسل اليهم الملائكة يعاقبهم على فسادهم وعلى سفكهم لدمائهم وكان مع الملائكة احد قادة الجن في ذلك الزمان - [00:06:55](#)

وسمي ابليس وكان في مرتبة من العلم والدين والايمان ما جعله الله عز وجل في مصاف الملائكة وكان يقاتل الضالين من الجن مع الملائكة واحيانا كانت الجن تحبس في جزر في البحار - [00:07:19](#)

عقوبة من الله عز وجل لهم كان منهم الصالحون ومنهم غير ذلك وسفك الدماء وافسدوا في الارض الا ذلك الجني الذي بلغ مرتبة الملائكة فاغتر بنفسه. انه ابليس الذي عاش دهرا مع تلك الملائكة. حتى جاء ذلك اليوم - [00:07:41](#)

الذي يطلع الله عز وجل فيه ملائكته على امر سيفعله جل جلاله وما هو الخبر؟ الرب عز وجل الملائكة في الملأ الاعلى ليست كل الملائكة انهم الملائكة في الملأ الاعلى - [00:08:08](#)

اخبرهم الرب عز وجل انه يريد جل جلاله ان يخلق خلقا جديدا واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليلا خليفة يعني يخلف بعضه بعضا يأتون اجيال جيل بعد جيل جيل بعد جيل - [00:08:30](#)

هذا معنى خليفة يخلف بعضه بعضا واذ قال ربك للملائكة اني جاعل اني جاعل في الارض خليفة ردت الملائكة من باب الاستفهام من باب الاستخبار تعلم ماذا فعلت الجن قبل الانس - [00:09:02](#)

من الافساد من الضلال من سفك الدماء طيب الان المخلوق الجديد سيفعل فعلها قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ان اردت يا رب قوم يعبدونك فنحن اهل العبادة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:09:32](#)

رد الله عز وجل على الملائكة قال قال اني اعلم ما لا تعلمون اعلم شيئا لا تعلمونه الله يعلم ان من هؤلاء البشر سيخرج منهم الانبياء يخرج منهم الصديقون سيخرج منهم خلق - [00:10:05](#)

اعلى مرتبة حتى من الملائكة قال اني اعلم ما لا تعلمون ويعلم الرب عز وجل ابليس وما يضره فهو العليم. فالله عز وجل اراد ان يكشفه امام الملائكة ورد الرب عز وجل ان يخلق خلقا - [00:10:33](#)

بحكمة من يعلمها الله وبدأ بعد ان اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق خلقا جديدا امر الله عز وجل جبريل ان ينزل الى الارض هذه الارض التي سيعيش عليها هذا الخلق الجديد. امره ان يأتيه بتراب من الارض - [00:10:54](#)

فذهب جبريل ليأخذ شيئا من تراب الارض استعادة الارض من جبريل وقالت اعوذ بالله منك ان تنقصني او تشينني فخاف جبريل من استعادتها بالله فرجع الى ربه وارسل الله عز وجل ميكائيل - [00:11:23](#)

وذهب الى الارض ليأخذ من ترابها فاستعادت الارض اعوذ بالله ان تنقصني او تشينني رجع ميكائيل خائفا الى ربه ارسل الله عز وجل ملك الموت به البداية وعنده تكون النهاية - [00:11:48](#)

ارسل الله ملك الموت الى الارض ليأخذ من ترابها فقالت الارض اعوذ بالله ان تنقصني او تشينني. فقال ملك وانا اعوذ بالله ان ارد امر الله. هذا امر الله لي - [00:12:10](#)

فاخذ من تراب الارض كله اللي تشوفونه احيانا يكون ابيض احيانا يكون اسود احيانا يكون اصفر احمر احيانا بين هذه الدرجات احيانا من التراب الصعب وحيانا من التراب السهل من كل الارض - [00:12:27](#)

بين طيبها وخبيثها اخذ هذا التراب وجيء بهذا التراب الذي سيخلق منه هذا الخلق الجديد ولهذا سمي منه ادم عليه السلام فجيء بهذا التراب ثم امر الله عز وجل ان يوضع معه شيء من الماء - [00:12:49](#)

جعلنا من الماء كل شيء حي صار هذا التراب طينا وظل فترة من الزمن ثم ازداد تماسكه فصار طينا لازما اوله تراب يا ايها الناس ان كنتم في ريب اول شي تراب - [00:13:13](#)

عليه ماء قال ربك للملائكة اني خالق فازداد تماسكه فصار طينا لازما متماسكا ثم مرت فترة من الزمن فتغير لونه اسود وخرجت منه رائحة فصار حمأ مسنونا. بدا يتشكل ثم مرة فترة من الزمن حتى صار - [00:13:52](#)

الفخار يابس صار صلصالا الفخار اذا طرقت عليه سمعت له صوتا الملائكة تنظر الخلق الجديد الطويل ما هذا؟ الخلق الذي سيخلقه الله عز وجل. ومنو مع الملائكة؟ ابليس ابليس كان يطوف حول هذا - [00:14:29](#)

الطين اللي من صلصال صار الحين. ويدور حوله واجوف داخله ماكو شي كان يدخل من فتحة ويخرج من فتحة ثانية. ابليس والملائكة ما تقرب. الكل يبي يعرف شنو هذا المخلوق الجديد - [00:14:54](#)

محد يقترب منه الا ابليس نفسه ويقول حق الملائكة لا تخافوا لا تخافوا لان سلطت عليه لاهلكنه. يعني اذا سوى مثل الجن راح افعل فيه نفس الفعل. مع انه هو من الجن اصلا - [00:15:10](#)

ابليس يقول لهم لا تخافون فان سلطت عليه لاهلكنه ودخل داخل ابليس نوع من الحقد نوع من الحسد للحين للحين ما صار شيء فقط هو طين وصار صلصال وظل على هذه الحال - [00:15:26](#)

لم ينفخ فيه الروح والملائكة تنظر اليه وابليس يطوف حوله ينتظرون تلك اللحظة الموعودة هذا المخلوق من صلصال كالفخار عشرات السنين ثم امر الله عز وجل الملائكة وكان ابليس معهم - [00:15:49](#)

انني اذا نفخت فيه الروح فاسجدوا له جميعا هذا امر من الله عز وجل تكريما مهيبا لهذا المخلوق الجديد لابي وابيكا ابونا جميعا انه اول البشر انه ادم اذ قال ربك للملائكة اني خالق - [00:16:15](#)

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي والملائكة كلها الان تنتظر وجاءت اللحظة الموعودة. وبدأ النفخ في الروح. من اين بدأ؟ من الرأس ادم. الروح بدأت تدخل من رأسه. وهذا الطين الذي صار يابس كالصلصال كالفخار. وكلما مرت عليه الروح - [00:16:46](#)

تحول الى مثل جسمنا. اللحم والدم والعروق. كل كل ما في الانسان يتحول كل ما دخلت الى الروح تحول هذا الطين الى جسم انسان. وبدأ من الرأس. اول ما بدأ بدأ - [00:17:26](#)

الروح في الرأس عطس ادم. الملائكة كلها قاعد تسمع. فقالت الملائكة لادم قل الحمد لله قل الحمد لله فقال ادم عليه السلام والكل يسمع الحمد لله للحين نروح فقط في الراس - [00:17:46](#)

قال الله عز وجل له يرحمك ثم بدأت الروح في الرأس فنظر ادم واذا بثمار الجنة امامه في مشهد مهيب الملائكة وفيهم ابليس والرب عز وجل والجنة امامه بثمارها حتى وصلت الروح - [00:18:10](#)

الى بطنه الى جوفه الى نصفه. فاشتهى الطعام مباشرة. شف الفطرة الان بدأت تتشكل. هذه مشاعر هذه احساس هذه الفطرة والغريزة كلها بدأت تتشكل في ابينا ادم الان. اول ما وصلت الروح الى جوفه - [00:18:35](#)

على طول اشتهى الطعام فاسرع يريد ان يذهب الى الطعام ليأكل وليه الحين الروح ما وصلت الى رجله يريد ان يصل الى الطعام قال الله خلق الانسان من عجل الانسان فيه طبيعة الاستعجال - [00:18:55](#)

من ابينا ادم كل فطرة في اول يوم تشكلت حتى اكتملت الروح في ادم عليه السلام في ابهى صورة واحسن تقويم فاستوى ادم عليه السلام قائما امام الملائكة التي ما ان رآته الا - [00:19:17](#)

وخرت ساجدة كما امرها الله تكريما لمن تكريما لهذا الخلق الجديد فسجد الملائكة كلهم. الله اعلم كم كانوا الاف ملايين مد البصر الله اعلم كم كان عددهم. لكن كلهم لم يتخلف ملك - [00:19:42](#)

عن السجود تكريما لهذا المخلوق الجديد فسجد الملائكة كلهم اجمعون تأكيد محد الا مخلوق واحد الله جعل مع الملائكة معنا مو منهم اصلا هو من الجن لكن الله اكرمه لكن شوفوا الان الغرور شنو سوى فيه - [00:20:08](#)

شوفوا الكبر شلون قتله ولاول مرة بكل جرأة السماء يعصى الله عز وجل ترى شي يخوف اي جرأة باي تكبر هذا باي فسق هذا الذي كان فيه ابليس لوحده يقف - [00:20:36](#)

والملائكة كلهم ساجدون فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر لاول مرة يعصى الرب عز وجل في السماء. ممن من هذا المخلوق الذي كرمه الله. لكن للأسف لم يكن اهلا لهذه النعمة ولا لتلك الكرامة. سأله الرب عز وجل يا - [00:21:01](#)

ابليس وهو اعلم به. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من تكبرت على امري. شف رد ابليس الخبيث شوفوا الجرأة

ها قال انا خير منه اللي خلقت من نار - 00:21:35

اسجد للذي خلق من طين ومعروف عندهم ان النار اعلى من الطين انا شلون اسجد له طيب الامر من الله يا ابليس الامر ليس من ادم.

الامر من الله لكن شوفوا الكبر - 00:22:05

قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك؟ قال انا خير منه خلقتني وخلقته من طين وتخيّل ادم اول ما فتح عينه نشوف ملائكة تسجد والرب

عز وجل يكلم من؟ ابليس وهو يعترض عليه - 00:22:21

المشهد مخيف لاول مرة يعصى الله عز وجل السمع كشف ابليس عما في داخله للكبر من الحسد من الخبث من معارضة امر الله عز

وجل يقول انا خير منه لما اسجد له وبدأت اللعنة - 00:22:51

ينصب على ابليس من تلك اللحظة قال قال فاخرج منها فانك كيف تتكبر على امر الله يا ابليس؟ حلت عليه اللعنة ونزل عليه غضب

الله عز وجل وصار من تلك اللحظة - 00:23:14

ما كان مع الملائكة صار شيطاناً رجيماً صار ملعوناً واخرجه الله من الملكوت الاعلى وانزل قدره مرة اخرى. فاذا به في تلك اللحظة

يستغل الموقف ما طلب المغفرة من الله - 00:23:52

ما طلب الرحمة من ربه؟ ابدأ ابدأ شوف الخبث في ابليس طلب شي واحد قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. يا رب لا تقبضني الان.

يا رب لا تقتلني الان - 00:24:13

اريد طلباً واحداً. ما طلبك يا ابليس ان اعيش الى يوم القيامة مو يوم يموت الخلق بعد؟ لا الى يوم البعث بعد. يبي حتى والخلق

ميتين يبي يعيش بعد قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون - 00:24:33

طيب تتوقع يبي يفعل هذا الشيء يتأخر علشان يتوب علشان يستغفر علشان يتقرب الى الله بعد الجريمة اللي سواها اجابه الله عز

وجل فقال قال فانك من المنظرين. ساؤخرك شوف خبث ابليس الان مع ربه جل جلاله - 00:24:52

والملائكة كلها شاهدة والملائكة تحظر وادم موجود تدرّون شنو قال ابليس بهاللحظة بعد ما اعطاه الله عز وجل طلبه ان يؤخر عمره

الى يوم القيامة تدرّون شنو التحدي اللي تحدى فيه رب العالمين - 00:25:22

شوفوا الخبث الذي لم تتصور اخبث من هذا قال ابليس قال فبما اغويتني من الذي اغواك الله اغواك يا ابليس انت صاحب الغواية

انت المتكبر انت الحاسد الله اغواك ينسب الغواية لربه. شف شف الخبث - 00:25:40

اغويتني لاقعدن لهم يعني شفت هذا المخلوق وذريته اللي راح تجي بعده ما راح اخليهم شوفوا شلون التحدي لما ضمن انه راح

يعيش ليوم القيامة لاقعدن لهم صراطك المستقيم الله اكبر. يعني ابليس يعترف - 00:26:06

ان صراط الله هو المستقيم شوفوا الكلمات شلون اختارها ابليس اختيار ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم وعن

شمات اليهم راح اجيهم من الامام. راح اجيهم من الخلف. راح اجيهم من اليمين. راح اجيهم من الشمال - 00:26:32

ايش ما قال اجيهم من فوق ما يقدر يدري رب العالمين فوق ثم قال ولا تجد اكثرهم شاكرين ما راح اخلي واحد فيهم يستمر على

العبادة الا واضله قال الله له اخرج منها - 00:27:00

اخرج منها مذموماً مدحوراً اخرج منها مذئوماً مدحوراً. لمن تبعك منهم انما منكم اجمعين. رح سووا اللي تسويه يا ابليس. افعل ما

تفعل يا ابليس. راح املاً جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين مو بس شدي واستفز من استطعت منهم بخيرك - 00:27:23

واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم يعني سوي اللي تسويه. سير

جيوشك عليهم ثم قال الله لابليس ان عبادي ليس لك عليهم انت ممكن ممكن تضل - 00:27:59

الظالين مثلك لكن عبادي ما راح تقدر عليهم ثم تحدى ربه قال يا رب ويعترف انه هو الرب لكن شوفوا الخبز قال يا رب لاضلهم

ولاحرفنهم عن صراطك المستقيم ما بقيت - 00:28:25

رد الله عز وجل عليه وقال لاغفرن لهم ما استغفروني انه التحدي رب العالمين وبدأت عداوة ابليس لادم وذريته منذ تلك اللحظة. بعد

ان اكتمل خلق ادم ورأى ما رأى - 00:28:48

سجود الملائكة وما حصل مع ابليس قال الله عز وجل لادم اذهب الى اولئك النفر من الملائكة سلم عليهم فذهب ادم اليهم لاول مرة امام الملائكة وهم ينظرون اليه ماذا سيقول لهم - [00:29:09](#)

قال لهم السلام عليكم ردت الملائكة وقالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فقال الله لادم هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك نعم اراه الله عز وجل في تلك اللحظات كل ذريته - [00:29:29](#)

شاف ذريته شوف العدد الله اعلم كم عدد المليارات التي ستأتي من ذرية ادم عليه السلام شاف ذريته ادم عليه السلام وشاف في بعض الناس عليه النور. وجوههم مضيئة وشاف واحد - [00:29:54](#)

وجهوا عليه وضاعة شديدة نور قال من هذا يا رب؟ قال هذا ابنك داوود اسمه داوود احد الانبياء قال كم عمره يا رب عمره اربعون عاما عمر ادم المكتوب له الف سنة - [00:30:10](#)

فؤاد مليح ما شاف الدنيا ما دخل الجنة ما شاف هذا النعيم فقال يا ربي اعطه من عمري ستين عاما لانه ما شاف الدنيا قال اعطه من عمري ستين عاما ليكتمل مئة - [00:30:30](#)

وصار ادم الف الا ستين. وصار داوود مائة عام كاملة ثم بعد هذا علم الله عز وجل ادم اسماء اشياء كثيرة سيسكن الجنة علمه هذه شجرة هذه اوراق هذه ثمرة هذا طعام هذا نهر هذا كذا علمه اسماء اشياء كثيرة حتى الملائكة - [00:30:45](#)

بعض الاسماء ما كانت تعرفها ثم سهرة اختبار الملائكة وبين ادم عليه السلام اختبار في العلم من اعلم في بعض الاسماء وبعض الاشياء وعلم ادم الاسماء كلها فسأل رب الملائكة - [00:31:12](#)

ما اسم كذا؟ ما اسم كذا؟ ما اسم كذا؟ ملائكة في اشياء قالت ما نعلم يا رب ما نعلم يا رب فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. فردت الملائكة - [00:31:42](#)

قالوا سبحانك سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فسأل الرب عز وجل ادم عن نفس الاسماء التي الملائكة ما عرفتها قال يا ادم انبئهم باسمائهم والملائكة تنتظر - [00:31:58](#)

فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم انبهرت الملائكة شو المخلوق الذي توه خلق؟ يعرف اشياء حنا ما نعرفها وعنده علم حنا ما عندنا هذا العلم شوفوا هذا الذي سألته عن خلقه يعرف اشياء ما تعرفونها - [00:32:28](#)

شوف كرامة هذا الخلق وكرامة الانسان عند الله وكرامة العلم وفضله عند الله عز وجل مع ابن ادم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسماءهم قال الم اقل لكم - [00:32:50](#)

الم اقل لكم انه الله واعلم ما تدون وما كنتم تكتمون خلق ادم عليه السلام وعلمه الله مما يعلم ثم بعدها ادخله جنة عرضها السماوات والارض ادخل ادم الجنة وحيدا - [00:33:14](#)

فريدا هو اول الخلق وابو البشر يتجول في الجنة بين ثمارها وانهارها واشجارها ونعيمها جنة ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. جنة يتجول فيها ادم عليه السلام الله اعلم كم عاش لوحده - [00:33:43](#)

ايام شهور سنوات العلم فيه عند الله عز وجل في يوم من الايام نام ادم ولانه استوحش في الجنة لانه شعر بالوحشة وان كان في نعيم. لكن لوحده اراد الله عز وجل - [00:34:08](#)

ان يؤنسه فلما نام خلق الله عز وجل من ضلع من اضلعه اليسرى. الانسان عند في اليمين وفي اليسار ضلع من اضلعه في اليسار خلق الله عز وجل منه امرأة - [00:34:30](#)

وصار مكان هذا الضلع انبنى اللحم مرة اخرى وادم نايم ما يدري عن شي اخرج الله هذا الضلع وامر فصارت منه امرأة ودبت فيه الحياة فاستيقظ ادم عليه السلام فلما استيقظ وجدها عنده قال من انت؟ - [00:34:50](#)

قالت امرأة قال ولم خلقك الله؟ ليش الله خلقك؟ لتسكن الي. الله لان الانسان مهما بلغ في المراتب الرجل لا يسكن الا مع امرأة والمرأة لا تسكن الا مع رجل لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - [00:35:12](#)

وكان ادم عليه السلام سري عنه ووجد نوعا من الفرح فرح ان الله خلق مخلوقا اخر يأنس اليه ويسكن معه الملائكة هني ارادت ان

تختبر ادم ادم اللي يعرف كل الاسماء - [00:35:40](#)

وحواء نفسها الى الان ما تعرف اسمها فقط قالت انا امرأة فجاءت الملائكة تسأل ادم قالت له ما اسم هذه المرأة؟ اجابهم مباشرة انها

حواء علم ادم الاسماء كلها. قال انها حواء - [00:36:00](#)

تعجبت الملائكة قالت ولم حواء؟ ليش هذا الاسم قال لانها خلقت من شيء حي. الله ترى هذا المكان عنده علم الله علمه. من العلم اللي

حتى الملائكة ما تعرف كثيرا منه - [00:36:21](#)

ثم عاش ادم عليه السلام هو وحواء في تلك الجنة. لا اولاد ولا ذرية ولكن يستمتعان قال الله عز وجل لهما وكلا منها رغدا حيث شئتما

كلوا كل شيء هذه الاشجار وهذه الانهار وهذه الثمار - [00:36:37](#)

النعيم وكلا منهار غدا حيث شئتما. الا شيء واحد كل الجنة حلال الا واحد بس يا رب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة واحدة بس الله اعلم

كم في الجنة من اشجار! كم في الجنة من ثمار! كم في الجنة من نعيم كل حلال - [00:37:12](#)

شجرة واحدة ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. مو بس هذا حذرهم الرب عز وجل يلا يا ادم خويا حواء شفتوا الجنة

والنعيم اللي انتم فيه ترى في مخلوق ما راح يخليكم لحالكم - [00:37:39](#)

شفت العدو الاول يا ادم اللي ما رضى يسجد لك وقال انا خير منه راح يوسوس لكم وانتوا في الجنة من هذا العدو؟ حواء ما تعرف.

لكن ان عرفت لك ولزوجك - [00:38:03](#)

فلا يخرجكما من الجنة يا ادم ترى انا طلعت من الجنة راح تروح دار فيها شقاء دار فيها بلاء خلك في الجنة دير بالك من شئين

الشجرة هذي لا تقرب لها. ولا تاكل منها لا تقرب لها - [00:38:27](#)

وهذا العدو احذروا منه ديروا بالك من هذا العدو اللي سيحاول كل طاقته ان يخرجكم من هذه الجنة الجميلة. بعد سنوات طويلة

عاشها ادم عليه السلام مع امنا حواء في تلك الجنة - [00:38:50](#)

بنعيمها وثمارها لم يكونا يقتربان من الشجرة ابدا في يوم من الايام كان يمشيان سمع صوت بكاء فاستغربوا كأنه تمثّل برجل او لم

يروا شيئا لكن الصوت صوت بكاء قالوا ما لك تبكي؟ قال ابكي عليكما - [00:39:08](#)

تبكي علينا؟ ليش حنا في نعيم؟ قال ابكي عليكما لانكما ستموتان يوما وتفارقان هذا النعيم ثم ذهب ترك ادم عليه السلام وحواء

يفكران اننا مهما كنا في نعيم يوم من الايام سنموت. نعم صحيح - [00:39:33](#)

وسنغادر هذا النعيم والانسان بطبيعته يحب الخلود في النعيم اصلا ثم تركهما فترة من الزمن ثم جاء اليهما فقال لهما يا ادم يوسوس

لادم وحواء الا ادلك على شجرة الخلد - [00:39:54](#)

هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى تبي تعيش مخلد بالملك الذي لا ينتهي تبي تصير في مصاف الملائكة ما تموت قال نعم كيف

قال الشجرة قال اي شجرة - [00:40:17](#)

الشجرة التي نهاك الله عنها تعرف شنو قصتها يا ادم؟ هذه الشجرة لو اكلت منها ما راح يصير شيء يصير شيء واحد تصير مخلد اللي

يأكل من الشجرة يصير مثل الملائكة. لا يموت ولا يفنى - [00:40:39](#)

وطالما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين. او هنا من الخالدين في البداية ادم ما صدقه

لكنه اقسم بالله العظيم. تخيل ابليس المجرم الخبيث يقسم - [00:40:56](#)

ادم يقول ما كنت اظن ان احدا يقسم بربه كاذبا وقاسمهما لمن الناصحين وتركهما فترة من الزمن يأتي يوسوس ويروح يوسوس

ويروح وادم في بداية الامر كان يصده. وكان يستعيز بالله منه عدو له. وكان يتركه لكن ابليس ظل معه - [00:41:27](#)

سنوات على هذه الحال حتى جاء اليوم حواء تقول حق ادم عليه السلام ما رأيك لو نجرب نذوق منها بس ما نأكل نذوق من الشجرة

انا اذوق قبلك اذا صار فيني شيء لا تأكل - [00:41:56](#)

لا تذوق واذا ما صار شيء تذوق معي ايضا من هذه الشجرة بدلناهما بغروب يمشي امامهم وهم وين رايعين؟ رايعين حق هذه الشجرة

الي الله نهاهم عنها الله قال لهم شيئين في الجنة. ديروا بالك من - [00:42:13](#)

هذي الشجرة وهذا العدو لكن مع الوقت الانسان ينسى وهذه طبيعة ادم وذريته العهد نساها ونضعف يوم من الايام طبيعة الانسان كل بني ادم خطاء ادم عليه السلام نسي العهد اللي بينه وبين ربه ومشى ورا ابليس حتى وصل هو وحواء الى تلك الشجرة - [00:42:34](#) زاقة حواء ما اكلت زاقت ما صار فيها شي ادم وقبل ما يذوقون من الشجرة الله جعل عليهم مثل النور يستر عوراتهما. لا ادم يشوف عورتها. ولا حواء تشوف عورته. ما احد يشوف العورة. جعل عليهم مثل النور يظفيه على اجسادهم - [00:42:59](#) لكن اول ما ذاقا من الشجرة رفع الله عز وجل هذا النور. وهذه الهيبة فنظر واذا بالعورة قد انكشفت. اخذت حواء تركض واخذ ادم عليه السلام يركض في الجنة. وكل ما شافه ورق من اوراق الشجر - [00:43:21](#) يقطعون يخصفان عليهما من ورق الجنة. ويغطي عورة ادم ويغطي عورته وحواء تغطي عورتها والله عز وجل يا ادم اتفر مني يا ادم اتفر مني يقول ادم لا يا رب لافر منك لكنني استحييت - [00:43:39](#) لكنني استحييت فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفا عليهما من ورق الجنة. وناداهما ربهما الم انهكما الشجرة واخذ ادم يبكي وحواء تبكي وهما يقولان ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:44:01](#) اول معصية عصى فيها البشر ربهم جل جلاله. ادم عليه السلام وحواء جلسا يبكيان ويستغفران الله عز وجل وظن ادم ان الله عز وجل سيعاقبه. لكن الله عز وجل تقبله - [00:44:45](#) لكن للمعصية ضرر ما ضرر هذه المعصية انك ستخرج من هذه الجنة يا ادم الجنة التي اعطاك الله عز وجل اياها وحذرك من هذه الشجرة اكلت. وعصى ادم ربه فغوى - [00:45:04](#) ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى تاب الله عليه لكن انزله من تلك الجنة الى الارض الى هذه الارض التي كان فيها من المخلوقات الجن التي سبقوه. وانزل معهم ابليس. قال اهبطوا. قال اهبطوا بعضكم لبعض - [00:45:23](#) بعض العدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. هذا اول انسان ينزل على الارض ادم عليه السلام قيل والعلم عند الله ان ادم نزل في منطقة في الهند بعيدة - [00:45:47](#) وادم في الجزيرة التقيا في عرفات والعلم فيه عند الله عز وجل ثم اجتمع في جمع وازدلفا في مزدلفة المهم كان في مكة ادم وحواء اول ما بدأ الخلق واللي يقولون - [00:46:07](#) ان في خلق قبل ادم من البشر غير صادقين وكلامهم غير صحيح اول انسان نزل على الارض ادم عليه السلام وكانت معه حواء زوجته. ثم قال الله عز وجل لادم - [00:46:25](#) انزل الى دار الشقاء هذه ودار البلاء ودار الاختبار. وسانزل عليك الهداية. الهدى قل له اهبطوا منها جميعا. فاما يأتينكم اه فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليه - [00:46:43](#) فيهم ولا هم يحزنون. خلاص الان نزلت يا ادم الى دار الاختبار. كنت في جنة لا شقاء فيها ولا اختبار لا نزلت الى دار الاختبار ادم عليه السلام انه خلاص - [00:47:12](#) لن يعود الى الجنة مرة اخرى فظل زمنا يبكي يبكي ادم عليه السلام حتى قال لربه جل جلاله قال يا رب الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل له نعم يا ادم - [00:47:29](#) الم تنفخ في من روحك قال الله عز وجل له نعم الم اعطس اول ما خلقت فقلت يرحمك ربك فقال الله عز وجل له نعم قال ادم اليست رحمتك تسبق غضبك - [00:47:48](#) قال الله بلى يا ادم قال يا رب ان انا تبت ورجعت اليك واستغفرتك انت مرجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم نعم يا ادم انه هو التواب الرحيم - [00:48:08](#) اللي يقولون لنا ان الانسان الاول ما يفهم ما كان يعرف شي ما يعرف لا يسوي له ثياب ولا يعرف شلون يعامل زوجته ولا يعرف هذا كله ترى غير صحيحة - [00:48:41](#) الله لما انزل ادم علمه كل شيء. مو بس الاسماء حتى الصنعة معلم حواء شلون تغزل شلون تنسج تعلم جبريل علم ادم شلون يزرع

شلون يحصد علمه كل ما يريده في هذه الحياة - [00:48:53](#)

حتى النار شلون يشعلها حتى الحديد انزله الله عز وجل على الارض وعلمه كيف يستفيد منه في يوم من الايام وفي عرفات كان ادم عليه السلام جالسا فيها مسح الله عز وجل على ظهره - [00:49:11](#)

فخرجت كل ذرية ادم. للحين ما في ذرية دحين ما صار حمل ما صارت ولادة قبلها اخرج الله من ظهر ادم كل ذريته انا وياك معاهم ايه الين تقوم الساعة - [00:49:29](#)

خرجت ارواحهم مثل الذر امام ادم ونظر ادم عليه السلام اليهم فكلهم الله وغرس في قلوبهم الفطر الست بربكم واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشدهم على - [00:49:49](#)

الست بربكم كلهم ترى حتى فرعون انت ابو جهل اكثر الكفار واخبت الخبثاء من ذرية ادم عليه السلام الله سألك كل النص. كل البشر الست بربكم قالوا بلى. ترى كلهم قالوا بلى - [00:50:13](#)

شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين لا تجون يوم القيامة تقولون ما ندري. هذه فطرة غرسها الله عز وجل منذ تلك اللحظة في ذرية ادم جميعا - [00:50:35](#)

وبدأت الحياة على وجه الارض - [00:50:57](#)